كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات

إعـــــداد
أ.د/ فهد بن مطلق العتيبي
د/ غاده بنت سالم النعيمي

﴿ المجلد الثامن والثلاثون– العدد الرابع– أبريل ٢٠٢٢م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص باللغة العربية :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، وبيان ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي – التخصص – سنوات الخبرة – الدورات التدريبية في الوعي والأمن الفكري) ،وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، باستخدام استبانة مكونة من أربعة أبعاد للوعي الفكري، تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٠١) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الثانوية التابعة لمكتب تعليم المزاحمية ومن مختلف التخصصات، وأظهرت نتائج الدراسة توافر الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمات نحو الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي – التخصص – سنوات الخبرة)، في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير (الدورات التدريبية في الوعي والأمن الفكري) لصالح الدورات الأكثر. وأوصت الدراسة بتكثيف برامج الوعي الفكري للمعلمات من قبل مركز الوعي الفكري بوزارة التعليم.

الكلمات المفتاحية : الاحتياجات التدريبية – المرحلة الثانوية – الوعي الفكري

الملخص باللغة الانجليزية:

The study aimed to identify the training needs of female secondary school teachers to enhance the intellectual awareness of the students from the teachers' perspective, and to indicate whether there are statistically significant differences between the responses of the study sample due to the variables (scientific qualification – specialization – years of experience – training courses in intellectual awareness and intellectual security). The study relied on the descriptive survey method, using a questionnaire consisting of four dimensions of intellectual awareness, and then applying it to a sample of 101 female secondary school teachers from various disciplines. The results of the study showed the availability of training needs for secondary school teachers to enhance the intellectual awareness of the students from the teacher's perspectives, to a moderate degree. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences in the responses of female teachers towards training needs due to the variables (educational qualification – specialization – years of experience). whereas it showed that there were statistically significant differences due to the variable (training courses in awareness and intellectual security) in favor of the more courses. The study recommended intensifying intellectual awareness programs for teachers by the Intellectual Awareness Center at the Ministry of Education.

Keywords: training needs – secondary stage – intellectual awareness

مقدمة:

يتسم العصر الحالى بالكثير من التغيرات والتطورات المتسارعة في جميع المجالات الحياتية، حيث يقوم عالم اليوم على سلسلة من المواقع الرقمية التي باتت المحرك الأبرز لعمليات التطور والتقدم، وقد صاحب هذا التقدم لعملية الإتصال العديد من التحديات في جميع مناشط الحياة، ومن أبرز هذه التحديات ظهور الإنحرافات الفكرية، والتطرف الذي طال شره العديد من الدول ، وليست المملكة العربية السعودية بمعزل عن ذلك، فقد شهدت في الآونة الأخيرة بعض النماذج من الذين حادوا عن الطريق القويم، وغرر بهم سواء من الجانب الديني أو الأخلاقى.

ويشير أبو انعير (٢٠١٧م) أن الإنحرافات الفكرية تهدد أمن المجتمعات والنظام العام فيها، وتزعزع القناعات والثوابت الدينية والاجتماعية، وبالتالى تضر بالمجتمع الذي يمكن أن ينتشر فيه التطرف، والجريمة، والإرهاب بشكل لا يمكن علاجه أو موجهته. ومن هنا تبرز أهمية المؤسسات التربوية كمراكز للإشعاع التربوي والحضاري فى مواجهة الانحرفات الفكرية، فهى موسسات اجتماعية، يمكن أن توجه نمو الشباب، وأن تحمي فكرهم من خلال تنمية الدوافع والقيم المجتمعية، والفكرية، والمعرفية الصححة لديهم (Moghdam, 2005).

وفي ظل الاهتمام المتزايد بتطوير الفكر وبناء العقول الواعية وتنمية المهارات اللازمة لدى جيل الشباب لمواجهة ما يمكن أن يؤثر عليهم فكريا وسلوكيا، وطرح العديد من البرامج التي تهدف إلى تعزيز الوعي الفكري لدى الطالب وإكسابه مهارات معرفية تمكنه من مواكبة المتغيرات الحياتية والتعامل الذكي والعقلاني مع التطورات التقنية المتسارعة وما تحويه شبكة المعلومات العالمية ووسائل التواصل الاجتماعي من توجهات ومعتقدات فكرية ضارة.

ووفقاً لما تهدف إليه السياسة العليا في المملكة العربية السعودية وبما يتوافق مع رؤيتها ٢٠٣٠ أنشأت وزارة التعليم مركزاً متخصصاً يُعنى بالوعي الفكري بهدف تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء الوطني داخل المؤسسة التعليمية، وحوكمة الخطط والبرامج المتعلقة بالقضايا الفكرية، وتعتمد آلية العمل من خلال وحدات الوعي الفكري في الجامعات وإدارات التعليم، على التهيئة الاستباقية من خلال الاستقراء والتنبؤ والرصد لما قد يحدث من أفكار وسلوكيات منحرفة أو متطرفة؛ وذلك بتنفيذ برامج متخصصة بتفعيل الشراكة مع المؤسسات ذات العلاقة. وبالفعل تمارس وحدات التوعية الفكرية في إدارات التعليم والجامعات مهامها المنوطة بها لتعزيز قيم المواطنة والاعتدال والوسطية والتصدي لأفكار التطرف والانحلال.

فالمؤسسات التربوية تقوم بأدوار مهمة في عملية الضبط الإجتماعي تجاه القضايا السلوكية التي يمر بها المجتمع، ومن أبرز تلك المؤسسات المدرسة التى تعد الحاضنة الثانية بعد الأسرة، والتي تقوم بوظيفة تربوية تعليمية مقصودة لإعداد جيل واع متعلم يسهم في دفع عجلة التنمية في وطنه، ونظرا لما يشهده الوقت الحاضر من ظهور الإنحرافات الفكرية المرتبطة بوسائل الاتصال والعالم الرقمي، والذي تمثل خطراً على المجتمعات فإنه يجب على المدرسة العمل على الوقاية منه، وذلك من خلال المكونات المدرسية المتكاملة من منهج وإدارة ومعلمين لتصحيح المسار الفكري للطلاب ودحض الأفكار المنحرفة التي تتعارض من الاسلام والفكر الوسطي القويم.

وباعتبار المدرسة إحدى مؤسسات المجتمع التي تتحمل العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ وإعدادهم للحياة المستقبلية كمواطنين صالحين، فقد أصبح للمدرسة أهمية كبرى في مواجهة المشكلات والظواهر الاجتماعية في مجتمعنا المعاصر، وتزداد هذه الأهمية فيما يخص طلاب المرحلة الثانوية.حيث أن المرحلة العمرية لطالبات المرحلة الثانوية هي المرحلة المقابلة للمراهقة المتوسطة والتي تبدأ من عمر (١٥ – ١٨) ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره وتسمي أحياناً هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكيفه من حاجاته النفسية والبيولوجية ويجد أن كل مايرغب في فعله يمنع باسم العادات والتقاليد دون أن يجد توضيحاً لذلك وتمتد هذه الفترة حتي ١٨ سنة وبذلك فهى تقابل طور مرحلة التعليم الثانوي وتسمى بسن الغرابة والارتباك لأنه في هذه السن يصدر من المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدي مايعانيه من ارتباك وحساسية زائدة (زهران، ٢٠٠٥م).

ولطلاب هذه المرحلة العمرية فلسفة في الحياة تتمثل في اللامبالاة بخصوص المبادئ العامة ويتم النمو والتعلم بهدف الوصول إلى الاهتمام بالمبادئ العامة وفهمها. كما تتسم بتوحد الذات مع الأهداف شبه المستحيلة ويتم التعلم بهدف الوصول إلى توحد الذات مع أهداف ممكنة. كما ان لدى الطالب فكرة بسيطة عن إدراك الأخرين للذات يتم التعلم بهدف الوصول إلى فكر جيد عن إدراك الأخرين للذات (الدسوقي، ٢٠٠٣م)

ولفهم كيفية حدوث الانحرافات الفكرية لطالبات المرحلة الثانوية يجب فهم أشكال المراهقة، حيث يوجد أربعة أشكال للمراهقة، وهي: المراهقة المتكيفة وهي المراهقة الهادئة نسبياً والتى تميل إلى الإستقرار وتكاد تخلو من المؤثرات الإنفعالية الحادة وغالباً ماتكون العلاقة بالمحيطين به طيبة. والثانية هي المراهقة الانسحابية المنطوية والتي تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي ومجالات المراهقة الخارجية والاجتماعية الضيقة محدودة ويسرف جانب كبير عن تفكير المراهق إلى نفسه وحل مشكلات حياته كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة وبعض الخيالات المرضية إلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين الروايات التى يقرؤها. والثالثة المراهقة العدوانية المتمردة ويكون المراهق ثائراً متمرداً على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحاً مباشراً متمثلاً في الإذاء. أما الأخيرة فهي المراهقة المنحرفة وفيها تتمثل صورة الطالبة المنحرفة في الشكلين المنسحب والعدواني فاذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو متكيفة الا أن مبدأ الانحراف لايصل فى خطورته إلى صورة هذا الشكل حيث نجد الانحلال الخلقي الانهيار النفسي وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحياناً في عداد الجريمة أو المرض النفسي أو الانحراف الفكري. (العيسوي، ٢٠٠٥م)

فالمدرسة مركز إشعاع للبيئة وتعمل على الربط بين التلاميذ ومجتمعهم وإثارة وعيهم وإعدادهم للقيام بواجباتهم ومسئولياتهم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه، والخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تسعى إلى مساعدة التلاميذ على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية ومقابلة متطلبات نموهم الاجتماعي وإعدادهم لمواجهة القضايا والظاهر الاجتماعية (نجم، ٢٠١٣م).

ويُعد تنامي المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية في أي مجتمع سبيلاً لتعزيز جهود الدولة في مواجهة التطرف والإرهاب. حيث تعتبر هذه المسؤولية في هذا الصدد مسؤولية تشاركية تشترك فيها جميع مؤسسات الدولة، وجميع أفرادها. فمن مؤسسة الأسرة، وهي المهد الأول للطفل، يتم تنشئته تنشئة اجتماعية صحية تمكنه مستقبلاً من الاضطلاع بدوره المجتمعي والأخلاقي في وطنه بما يتسق مع سياسته وقوانينه لا سيما ما يتعلق في الحفاظ على أمنه والدفاع عنه وتغليب مصالحه على أي مصالح أخرى. وعندما ينتقل الطفل للمدرسة بهذه الشخصية المتزنة نفسياً واجتماعياً والمتناغمة مع محيطها الاجتماعي، فإن مؤسسة الأسرة – بصفتها المؤسسة التعليمية الأولى في حياته تستكمل بناء هذه الشخصية عبر المنهج والبيئة المدرسية وتعزز فيه هذه المسؤولية عبر تحصينه ضد الأفكار المتطرفة التي قد تقوده لاحقاً إلى الانزلاق في براثن التطرف والإرهاب. وستواصل المدرسة هذا الدور وفق خطة واضحة ومصفوفة مدى وتتابع تستمر مع الطالب حتى تخرجه من المرحلة الثانوية (العتيبي، ٢٠٢١م).

وهذا الدور الواضح والمنوط بالمدرسة القيام به؛ يحتم عليها حماية فكر النشء من الأفكار المنحرفة وخاصة في مرحلة المراهقة الأكثر حساسية في عمر الطالبة، والتي يتشكل فيها فكر الفرد، بحيث تهيئ المدرسة الأمن الفكري لطلابها، وتحصنهم ضد كل ما يسيء إلى عقولهم، من الأفكار الدخيلة والمذاهب الهدامة التي تقودهم إلى التطرف والعنف والإرهاب. (مرعي، ٢٠١٦م)

ويعد المعلم الركيزة الأساس التي تقوم عليها المدرسة، وصاحب الدور الأبرز في التأثير في الطلاب، كما تعد المرحلة الثانوية الأكثر تأثراً بالانحرافات الفكرية. لذا يجب على معلميها كما جاء في دراسة طاشكندي (١٤٣٧هـ) القيام بواجباتهم من أجل تحقيق الوعي بالأمن الفكري؛ نظرا لما توصلت إليه دراستها من آثار سلبية للانحراف الفكري.

ويظهر دور المعلم لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابه، من خلال تنشئة الطلبة تنشئة وطنية صحيحة فيؤكد المعلم على تمثلهم القدوة الحسنة في سلوكياتهم وأفعالهم، والانسجام مع قيم المجتمع وقوانينه وترسيخ مبدأ الحوار الهادف، والاستماع للآخرين، وإحترام آرائهم بقصد الوصول إلى الحق، ومساعدة الطلبة على استخدام التفكير بطريقة صحيحة؛ ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار، وتنمية الإحساس بالمسؤولية لديهم، فللمعلم الدور الحيوي والمهم لحماية وصون أفكار الطلبة، وتحقيق الأمن الفكري لمواجهة التطرف بشتى أنواعه. (مرعي، ٢٠١٦م)

مشكلة الدراسة:

نظراً لكثرة التحديات الفكرية التي تواجهها النظم التربوية ومن أهمها قضية الإنحرافات الفكري التي تأتي في صدارة مشكلات التربية اليوم، لأضراره الفادحة على المتعلمين، كونه يعد من أهم مظاهر ابتعاد الفرد عن المنهج الوسطي على مستويات: الفكر والقول والفعل، وما يترتب عليه من إلحاق الضرر على العنصر الانساني، يتضح دور المدرسة في التوعية بمخاطر الإنحرافاتالفكري وتنمية الوعي لدى الطلاب بالأمن الفكري وأهمية اتباع السلوكيات الاسلامية القويمة. (النوح، ٢٠١١م)

وفقاً لما تهدف إليه السياسة العليا للمملكة العربية السعودية في المحافظة على أبنائنا وخاصة في المرحلة الثانوية، من خلال تعزيز الوعي الفكري لديهم للتصدي للسلوكيات والأفكار المنحرفة بتأكيد الهوية الوطنية لديهم والمحافظة على القيم الإسلامية المعتدلة والعربية الأصيلة. ووفقاً للدور الذي تقوم به معلمة المرحلة الثانوية واتباعها المنهجية العلمية لترسيخ المبادئ الوطنية، وتعزيز الولاء والانتماء لأرض الوطن وقياداته، وتعزيز السلوكيات الايجابية التي تمكن الطلاب من الاستفادة من التطورات الحديثة مع المحافظة على الثوابت والقيم الاسلامية.

ويأتى طالبات المرحلة الثانوية فى مقدمة الطالبات الأكثر تعرضاً للمشكلات خاصة المشكلات الفكرية حيث مرحلة المراهقة والتغييرات التي تطرأ عليهم سواء كانت تغيرات فسيولوجية أو عقلية أو ذهنية وغيرها. لذا جاءت هذه الدراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من أجل تطوير البرامج التي تعزز وتدعم دور المعلمة المنشود.

أسئلة الدراسة:

١. ما الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي – التخصص – سنوات الخبرة – الدورات التدريبية في الوعي والأمن الفكري)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، وبيان ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي – التخصص – سنوات الخبرة – الدورات التدريبية في الوعي والأمن الفكري).

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** وتتمثل في أهمية تكوين الاتجاهات والسلوكيات السليمة المرتبطة بالهوية الوطنية لدى الطلاب لوقايتهم من الإنحرافاتالفكري الذي أصبح في الزمن الحاضر مصدر قلق لجميع المؤسسات التربوية خاصة المدارس الثانوية، والتي من خصائص طلابها الاندفاعية في التحول والتأثر عند تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي؛ لذا تطلب وجود معلم مؤهل تربوياً لتنمية الوعي الفكري لدى الطلاب ومن ثم جاءت أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات.
- **الأهمية التطبيقية:** تبرز أهمية هذا البحث تطبيقياً من خلال الحاجة إلى المساهمة الإجرائية لتقديم حلول عملية يستفيد منها المعلم في طرق تنمية الوعي الفكري لوقاية الطالبات من الإنحرافاتالفكري، وذلك لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من أجل تطوير البرامج التي تعزز وتدعم دور المعلمة المنشود.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن.
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية للبنات بمحافظة المزاحمية التابعة لمنطقة وإدارة تعليم الرياض وتُعد من المحافظات التي تضم مجتمع تعليمي كبير في المرحلة الثانوية، كما لم يسبق تطبيق مثل هذه الدراسة في المحافظة على حد علم الباحثين.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني (نظام الفصول الدراسية الثلاثة) من العام ١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

- الاحتياجات التدريبية:

عرف الشامي (٢٠١٨م) **الاحتياجات التدريبية بأنها:** "التغيرات المطلوب إحداثها كيفاً وكماً في معارف ومعلومات وسلوكيات الأفراد العاملين في المنظمة؛ للوصول إلى مستويات الأداء المطلوبة، وتهيئة بيئة العمل المرغوب فيها".

كما عرفها البقمي (١٤٣٠هـ) بأنها: "النقص الذي يعاني منه الفرد في مهاراته أو معارفه أو اتجاهاته، أو مستوى أدائه لأداء عمل معين، أو وظيفة معينة، ويمكن معالجته بالتدريب".

في حين عرفها (Skilnels, 2013) بأنها: جملة التغيرات والتطورات اللازم إحداثها على خبرات ومهارات ومعارف وتوجهات وسلوكيات أعضاء المؤسسة لرفع مستوى أدائهم؛ مما يجعلهم قادرين على القيام بمهامهم ومتطلبات عملهم بكفاءة وفاعلية.

ويعرفها الباحثان إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموعة المتطلبات التي تمكن المعلمة من تنمية الوعي الفكري بالسلوكيات والافكار المنحرفة وتعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الوعي الفكري:

عرف الحرزاوي (٢٠١٧م) الوعي الفكري بأنه: "هو إدراك الفرد لما يجول حوله من أشخاص ومثيرات بيئية مبنية على المعرفة والوعي العقلي فهو شحنة وجدانية تتمكن من مظاهر السلوك لدى الفرد وكلما كان الوعي أكثر نضوجاً كان ذلك أكثر قابلية لدعم السلوك الرشيد وتوجيهه للاتجاه المرغوب فيه".

ويعرف الباحثان الوعي الفكري إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: سلامة أفكار الفرد ومعتقداته الدينية والسياسية والاستخدام الصحيح البناء لبرامج التواصل الاجتماعي والذي يؤمن هويته الوطنية ويظهر انتمائه لوطنه وتحصنه ضد الأفكار والتيارات المنحرفه.

الإطار النظري:

الوعي الفكري:

بالعقل الواعي يستطيع الإنسان أن يحدد موقفه تجاه الأشخاص التي يتعامل معها والظواهر المحيطة به، وهو على وعي تام بكل الأحداث. لذا فالوعي هو ما يتكون لدى الإنسان من أفكار ووجهات نظر ومفاهيم عن الحياة والطبيعة من حوله في مختلف نواحيها وجوانبها ومستوياتها المتنوعة المتآلفة أحيانا والمتصارعة والمتباينة أحيانا أخرى في عملية تطور الحياة بشكل عام والحياة الاجتماعية بشكل خاص. وقد يكون الوعي وعياً زائفاً عندما تكون أفكار الإنسان ووجهات نظره ومفاهيمه غير متطابقة مع الواقع المادي للحياة من حوله، أو عندما تكون الأفكار ووجهات النظر والمفاهيم جامدة وغير واقعية وفعالة في متابعة حركة وتطور هذا الواقع تاريخيا على طول امتداد مراحل الزمان. (الحرزاوي، ٢٠١٧م)

وأيضا عرّف عبد الحليم (٢٠١٩م) الوعي بأنه" قدرة الإنسان على استيعاب الحقائق والأحداث من حوله، وهو يندرج في قائمة المعايير الأساسية التي تحدد درجة من تفاعل العقل مع معطيات البيئة والمجتمع، وتتصف حرارة هذا التفاعل تبعاً لما تفرضه مؤثرات الوسط المحيط به، فهي التي تقرر نوعية الاستجابة وردود الفعل، ويخضع الوعي للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

يقصد بالوعي الفكري هو إدراك الفرد بما يجول حوله من أشخاص ومثيرات بيئية مبنية على المعرفة والوعي العقلي.

"سلامة فكر الإنسان وإدراك العقلي وفهمه من الإنحرافات والخروج عن الوسطية والاعتدال، فهي فهمه للأمور السياسية والدينية وتصوره للكون بما يؤول به إما إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة" (معروف، ١٤١٨هـ).

والوعي الفكري هو الاطار المعرفي الذي يمتلكه الفرد عن عالمه المحيط به والذي يفسر الأحداث والشخصيات والسلوكيات من حوله ومن ثم يحول دون وقوع الفرد فريسة للانحرافات الفكرية، ويبنى هذا الإطار المعرفي من خلال التعليم المدرسي والعادات والتقاليد المجتمعية وفي مقدمتها المعتقدات والقيم الدينية التي تحمي الشخص من الوقوع في الشبهات أو الانحراف عن ثقافة وقيم المجتمع السائدة.

وترجع أهمية الوعي الفكري أنه يتعلق بالتفكير العقلاني لدى الفرد والذي يؤدي إلى اهتمام الفرد بذاته والتوجيه الشخصي وتحمل الإحباط والمرونة والتفكير الواقعي وتقبل الذات، وهي مجموعة من الأفكار التي تشجع الفرد على البقاء والسعادة.

العوامل المؤثرة في تكوين الوعي الفكري:

يتأثر تكوين الوعي الفكري لدى أفراد المجتمع بمجموعة من العوامل من أهمها: التنشئة الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية التي تقوم فيها المؤسسات التعليمية نحو أفراد المجتمع، وبما أن العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة فكل تغير وتطور يحدث في المجتمع ينشأ عنه تغير وتطور في التربية والتعليم، وفي هذا الصدد، كشفت عليمات (٢٠١٩م) عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

أبعاد الوعي الفكري:

حددت البلوي وسليمان (٢٠١٩م) أبعاد الوعي الفكري فيما يلي:

- **البعد الأول: حفظ الهوية وتقبل الآخر.** ويتناول هذا البعد قضية الوحدة الوطنية ونبذ التعصب بكافة أشكاله القبلي والمناطقي والمذهبي، الحوار وأثره على الوحدة الوطنية كما يتناول القيم الوطنية كالولاء والانتماء الوطني والاحترام والعدل والتسامح ومهارات كإدارة الذات والتعايش مع الآخرين والحوار.
- **البعد الثاني: الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها،** ويقيس هذا البعد مدى تحصن المجتمع التعليمي من المهددات الفكرية من خلال الوعي الشرعي الصحيح والقيم المتعلقة بهذا الجانب كالرحمة والسماحة والوسطية والاعتدال والمهارات اللازمة لذلك كاختيار المصادر الموثوقة للحصول على الفتاوى الشرعية والقدرة على التصدي للأفكار التي يروجها دعاة التطرف.

- **البعد الثالث: التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي** ويتعلق بثقافة التعامل مع الاعلام والمهارات اللازمة للتعامل مع الاعلام والتطبيقات الالكترونية كالتفكير الناقد والقدرة على الانتقاء والتحقق والقدرة على تحليل الرسائل الإعلامية ونقدها والتعامل الإيجابي مع الشائعات والرسائل الإعلامية، واستثمار وسائل التواصل الاجتماعي في خدمة الدين والوطن.

مركز الوعي الفكري بوزارة التعليم:

أنشأت وزارة التعليم مركزاً متخصصاً بالوعي الفكري بهدف تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء الوطني داخل المؤسسة التعليمية، وحوكمة الخطط والبرامج المتعلقة بالقضايا الفكرية، وتعتمد آلية العمل من خلال وحدات الوعي الفكري في الجامعات وإدارات التعليم العام، على التهيئة الاستباقية من خلال الاستقراء والتنبؤ والرصد لما قد يحدث من أفكار وسلوكيات منحرفة أو متطرفة؛ وذلك بتنفيذ برامج متخصصة بتفعيل الشراكة مع المؤسسات ذات العلاقة.

وأعلنت وزارة التعليم عن إنشاء وحدات التوعية الفكرية في جميع إدارات التعليم والجامعات؛ وفقاً للنموذج التشغيلي المعتمد، بما يعزز من قيم المواطنة والاعتدال والوسطية، والتصدي لجميع أفكار التطرف والانحلال.

وتهدف الوزارة من إنشاء وحدة التوعية الفكرية في كل إدارة تعليم وجامعة لتعزيز الولاء للدين ثم لولاة الأمر، والانتماء للوطن، ونشر قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتعايش، والوقاية من الفكر المتطرف ومعالجة آثاره، وتشجيع المبادرات العلمية والبحثية في القضايا الفكرية، وتعمل الوحدة على رصد المخالفات والأفكار والسلوكيات المتطرفة والمنحلة، والظواهر السلبية التي تدعو إلى الاختلال والخروج عن مصفوفة القيم المجتمعية، وذلك وفقاً للضوابط التي تحددها الوزارة في ضوء الأنظمة واللوائح.

أهداف ومهام مركز الوعي الفكري:

تستهدف مراكز ووحدات الوعي الفكري بالإدارات التعليمية والجامعات ما يلي:

- تعزيز الانتماء للدين الحنيف والتمسك به دون غلو.
- التأكيد على مبدأ السمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية الله.

- تعزيز قيم الانتماء للوطن والحفاظ على مكتسباته وحماية سلامته والحرص على استقراره وازدهاره سياسيا واقتصاديا وثقافيا. والدفاع عنه ضد أي تهديد.
- وقاية طلاب وطالبات الجامعة ومنسوبيها من الانحرافات الفكرية والسلوكية والشبهات العقائدية، وتصحيح المفاهيم الفكرية الخاطئة حولها.
- تنمية مهارات التفكير الناقد للتمييز بين الحقائق والشائعات.
- التعاون مع الجهات ذات العلاقة لمواجهة الفكر المنحرف وقاية وعلاجا.
- تشجيع الخبراء والباحثين في الجامعة على اجراء البحوث والدراسات لمواجهة الفكر المنحرف.
- تصميم الأنشطة والبرامج بأسلوب ابتكاري جذاب لتعميق مفاهيم الأمن الفكري ونشر ثقافة أمن الوطن وقيم المواطنة (وحدة الوعي الفكري بجامعة الأمير سطام، ٢٠٢١م).

دور المدرسة في تنمية الوعي الفكري لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف:

كي تؤدي المدرسة دورها المنوط بها على أتم وجه، وازاء ما يشهده العالم من ثورة هائلة في عالم الاتصالات والمعلومات، ومن تطور في وسائط التعليم ونقل المعرفة، يحتم علينا تطوير نظم وطرق التعليم والتدريس، والتوقف كلية عن الاعتماد بصفة شبه كلية عن التلقين؛ لأن هذا مدعاة للانحراف الفكري، يستدعي كل ذلك سرعة التفكير في استخدام عدد من الوسائل بشكل أوسع في مدارسنا؛ لأنه يحقق ما يأتي: (مرعي، ٢٠١٦م؛ القرطون، ٢٠٠٧م)

١. إحساس الطالب بالراحة النفسية نتيجة ابتعاده عن جو غرفة الدراسة التقليدية التي أصابته بالملل.
٢. اعتماد الطالب على نفسه في تلقيه للمعلومة، وبطريقة تقنية تخاطب مهارات معطلة، بدلاً من التلقين من طرف المعلم ويكتفي هو بدور المستمع الذي لا يريد الاستماع، فيلجأ إلى الشغب في الحصة، والى رفض المعلومات المقدمة إليه بطريقة بدائية.
٣. امتصاص شوق الشباب إلى الإنترنت، ووسائط التقنية الأخرى فيما هو مفيد، بدلاً من لجوئهم إلى نفس الوسائط ولكن فيما لا فائدة منه، بل تجلب أضراراً وانحرافات فكرية خطيرة.
٤. إن المدرسة من خلال إرشادات المعلمين ومراقبة سلوك التلاميذ وتصرفاتهم، وملاحظة ما يطرأ عليهم من تغيرات جسمية، أو عقلية، أو نفسية، وايجاد العلاج المناسب لكل حالة، من شأنه هذا كله، أن يعدل أي خلل في السلوك، ويؤمن مجتمعاً آمناً متماسكاً، وعليه فإن التربية الإسلامية الصحيحة هي الحصن المنيع الذي يوفر الأمن النفسي والفكري، في وجه كل من يخالف الأصول الإسلامية التي تربى عليها من التيارات الفكرية المنحرفة، والمذاهب الهدامة التي تسعى إلى تقويض الأمن والاستقرار في المجتمع الإسلامي.

دور المعلم في تعزيز الوعي الفكري:

للمعلم الدور الرائد في تعزيز الفكر، ومحاربة الإرهاب والتطرف من خلال اتباع وتطبيق المنهج العلمي والتفكير الناقد، وتنمية المهارات الذاتية والاجتماعية التي تنمي مهارات التواصل والحوار والمناظرة والإقناع والعرض، وترسيخ قيم التسامح والعفو والنقد البناء، واتاحة الفرصة لممارسة تيسير التعلم النشط من خلال العمل في فريق، ولعب الأدوار وانجاز المشروعات الدراسية، والتعلم المبني على إنجاز المهام والعروض الجماعية والمناظرات والحوار (عرابي، ١٤٣٧هـ).

ولتنمية وعي الطلاب بتعزيز أمنهم الفكري، ونبذ الإرهاب والعنف، يجب على المعلم ما يلي: (السعيدين، ٢٠٠٥م)

١. ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال بين الطلاب والطالبات، وتطبيق ذلك في حياتهم وسلوكهم بعيداً عن الغلو والتطرف.
٢. الاستماع والإصغاء الجيد لمشكلات الطلبة.
٣. تفهم خصائص نمو وحاجات الطلبة والمتغيرات التي تؤثر في سلوكهم والأسلوب المناسب.
٤. المشاركة الفاعلة في البرامج التربوية الهادفة لتحقيق الانضباط.
٥. إشراك الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية التربوية.
٦. يجب على المعلمين ألا يظهروا الضيق والتبرم، والكآبة وسرعة التوتر في أثناء تعاملهم مع التلاميذ؛ لأن هذا الأمر قد يسهم في إفراز أفراد أكثر عنفاً ممن تربوا على أيديهم، كما يجب على المعلمين مراقبة سلوك طلابهم مراقبة دقيقة داخل وخارج الفصول الدراسية، وعليهم التصدي بحزم لكافة أنماط السلوك الانحرافي عند بعض الطلاب.
٧. متابعة الطالب سلوكياً من حيث ميوله وتوجهاته وهواياته، والتنسيق مع بعض الجهات الحكومية خارج إطار التعليم لتعزيزها، ولانقف صامتين تجاه تنامي الأفكار الضالة في المجتمع، بل يجب أن نكرس الجهود لمواجهة تلك الأفكار خدمة لله والمجتمع.
٨. التواصل المستمر مع أولياء أمور الطلبة، وتوعيتهم بكيفية توجيه أبنائهم فكرياً، وكيفية معالجة الانحرافات الفكرية بالسبل السليمة، والتعاون في تعديل بعض الأوضاع.

ولعل المعلم بشكل عام، ومعلم المرحلة الثانوية على وجه الخصوص، بجانب العناصر الأخرى للعملية التعليمية يُعد أحد أهم هذه القنوات، إذ أن له دورا كبيرا في توعية التلاميذ بالأمن الفكري وتأمين ظروف حياة حرة كريمة لهم، ويسهم في غرس قيم الانتماء والولاء والتسامح والقيم الأخرى في نفوس النشء ، كما تنبع أهمية معلم المرحلة الثانوية من أنه يكسب التلاميذ المهارات الاجتماعية التي تساعدهم في التعامل مع المجتمع وظروفه، ويزودهم بالمعارف الأساسية والحقائق والاتجاهات والقيم والعادات التي توجد في المجتمع (السلطان، ٢٠٠٩م).

إن مسؤوليات المعلم في المرحلة الثانوية يتجاوز حدود عرض الدرس والحصة المدرسية، فهو القيّم على نقل التراث الثقافي لأبنائه من الأجيال الصاعدة، وهو الإنسان الذي يبحث فيه الطلاب عن كثير من المعاني التي تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه، فالمنزل بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي يتضمن كثيراً من أساليب السلوك المتناقض، والطالب إنما يبحث عن مثله ومستوياته واتجاهاته في هذا الإنسان الذي ينقل إليه التراث الثقافي، والذي يعدّ أهم شخص يؤدي دوراً في تشكيل الحياة الانفعالية لطلابه (كنعان، ٢٠٠٩م).

مما تقدم تتبيّن مسؤوليات المعلم؛ والآمال المعقودة عليه، باعتباره أداة من أدوات التغيير في المجتمع، ولعل ما يعطي هذه الأداة أهميتها كونها إنموذجاً وقدوة، خصوصاً في مجتمعنا الذي يُنظر إلى العملية التعليمية بشكل عام، وإلى المعلم بشكل خاص إلى أنهما السبيل إلى غدٍ أفضل إن شاء الله. ولما يساعد في تحقيق المعلم للأمن الشامل لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية التزامه بمجموعة من الخصائص وتحمله لمسؤولياته منها كما أوردها السليمان(٢٠٠٦م):

- أن يتصف بالصبر والأناة والتحمل، حتى يستطيع التعامل معهم وتوجيههم بنجاح، ومنه يكتسبون تلك الصفة؛ ويطبّقونها واقعا عمليا في المدرسة.
- أن يتحلى بالحزم والكياسة، فلا يكون ضيق الخلق، قليل التصرف، سريع الغضب؛ فيفقد بذلك إشرافه على الطلاب، ويفقد احترامهم له.
- أن يكون طبعياً في سلوكه مع طلابه وزملائه، غير متكلّفٍ، حتى لا تتكشّف أخلاقه الحقيقية، ويُعرف تكلّفه، والطلاب قادرون على معرفة حقيقة معلمهم مهما أخفاها.
- أن يكون محترماً لدينه وتقاليد مجتمعه، محتشماً غير مستهتر؛ لأنه نائب عن المتجمع في أداء هذه الرسالة.
- الشفقة على المتعلمين فيتعامل معهم تعامله مع أبنائه، ويقدّم لهم النصح والتوجيه، ويتحيّن الفرص في ذلك.
- أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح. وبطريقة الرحمة لا بطريق التوبيخ.

- أن يلاحظ السلوكيات الخاطئة التي تصدر من طلابه، أثناء أداء الدرس، وأثناء الفسح، وفي كل أروقة المدرسة؛ فيعالجها ويوجّه الطالب إلى السلوك الحسن.
- أن يتابع مع المرشد الطلابي، وإدارة المدرسة في احتواء الطلاب الذين يثيرون المتاعب، ويكون خير معين في استيعابهم وتوجيههم وإرشادهم.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة المطيري (٢٠٢١م) إلى التعرف على أهم مسؤوليات المرشد الطلابي في الأسلوب الإنمائي من أساليب التوجيه والإرشاد لتحصين طلاب المرحلة الثانوية من الإنحرافات الفكرية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة التي تم توزيعها على عينة من (٧٣) مرشداً طلابياً من مرشدي المدارس الثانوية في المدينة المنورة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان أهمها: أن انتشار البطالة بين شباب المجتمع، يؤدي إلى وقوعهم في كثير من الانحرافات التي تؤدي إلى زعزعة الأمن ومنها الانحرافات الفكرية، وأن الجهل بالدين هو عامل مشترك للوقوع في جميع مظاهر الإنحرافات الفكرية.

هدفت دراسة البلوي وسليمان (٢٠١٩م) بناء مقياس الوعي الفكري باستخدام التحليل العاملي التوكيدي. وتكون مجتمع البحث من طالبات جامعة تبوك، واختيرت منه عينة طبقية عشوائية (٢٥٠) طالبة واُستخدم المنهج الوصفي التحليلي، تم بناء اداة تمثل المؤشرات الأدائية للوعي الفكري، بلغ ثباتها (٠،٩٨)، واستخدم التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من الصدق البنائي للأداة. وتبين من خلال المتوسطات الحسابية للاستجابات أن لدى الطالبات وعي فكري في حدود المستوى المتوسط. وأوصى البحث باستخدام المقياس لرصد أي خلل ومعالجته.

هدفت دراسة المغذوي (٢٠١٧م) الكشف عن مستوي وعي طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكري. واستخدم البحث المنهج الوصفي. وتكونت مجموعة البحث من ٩٠٠ طالب وطالبة من طلاب المستويين السابع والثامن بكلية التربية بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية. وتمثلت أدوات البحث في تصميم استبانة الوعي بتحديات الأمن الفكري. وأوضحت نتائج البحث أن الطالبات الإناث في المستوي الثامن أكثر رؤية لممارسات الجماعات المتطرفة. كما أشارت النتائج أن الطلاب الذكور في المستوي الدراسي الثامن أكثر رؤية لدور الجامعة في التوعية بتحديات الأمن الفكري من الطالبات الإناث في المستوي الثامن. كما أوضحت نتائج البحث أن طلاب وطالبات الجامعة السعودية على وعي تام بكل من ممارسات الجماعات المتطرفة، وبعض مخاطر ومداخل الجماعات المتطرفة وبدور الجامعة في التوعية بتحديات الأمن الفكري.

هدفت دراسة حماد (٢٠١٦م) إلى التعرف على درجة الوعي الفكري عند طلبة الجامعات الأردنية وهل يختلف مستوى الوعي بفروق دالة إحصائيا تبعا لمتغيرات (الجنس – نوع الجامعة – السنة الدراسة – مكان السكن – الدخل – الجنسية) ولهذا طورت الباحثان أداة البحث وتكونت من (٢٩) فقرة طبقت على عينة عددها (٥٥ طالب وطالبة). وبينت النتائج أن استجابة أفراد عينة البحث على فقرات أداة البحث كانت مرتفعة.

هدفت دراسة الطيار (٢٠١٨م) إلى التعرف على مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعوامل المؤثر في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني في الوقاية منه. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد تكونت العينة من (٣٨٤) فرداً. وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: –بالنسبة لأهم مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بينت نتائج الدراسة أن أهمها: الميل إلى الانعزالية، والتعامل مع الطلاب الآخرين بنوع من الغلظة، ورفض المناقشة وتبادل الرأي، والميل إلى العدوانية، والتعامل مع آراء الآخرين بالرفض المطلق. – بالنسبة للعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري بينت النتائج أن أهم تلك العوامل تمثل في: بعض المعلمين قد يكونون سبباً لتطرف الطالب فكرياً، وقلة الموضوعات التي تتناولها المناهج الدراسية المتعلقة بالإنحرافات الفكرية، وضعف الدور الثقافي والتربوي لمعلم المرحلة الثانوية. – أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهتم الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري تمثل في: تركيز المدرسة على أهمية الحوار الفكري بين الطلاب داخل البيئة المدرسية، ومراجعة معايير اختيار مقررات المرحلة الثانوية بما يزيد الوعي الأمني، ويقلل من التطرف الفكري لدى الطلاب. – أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة نحو محاورها باختلاف متغيرات: (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).

هدفت دراسة الحربي (٢٠١٧م) إلى معرفة مستوى قيام المدرسة الثانوية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطالبات، من وجهة نظر المديرات والوكيلات والمرشدات والمعلمات. واعتمدت الدراسة على استبانة لأدوار المدرسة الثانوية طبقت على عينة عشوائية طبقية ضمت ١٩ مديرة، و٢٥ وكيلة، و١٧ مرشدة، و١٨٣ معلمة. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: تقوم المدرسة الثانوية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطالبات في المدينة المنورة بمستوى متوسط، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كما تقوم بدورها في تنمية الوعي الأمني المتعلق بالأمن الفكري لدى الطالبات بمستوى متوسط، من وجهة نظر عينة الدراسة. وتقوم بدورها في تنمية الوعي الأمني المتعلق بالانتماء الوطني لدى الطالبات بمستوى متوسط. كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في آراء العينة حول مستوى قيام المدرسة الثانوية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطالبات وفق متغير الوظيفة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية في الوعي الأمني.

هدفت دراسة البشر (٢٠٢٠م) إلى الكشف عن متطلبات الإعداد الدعوى (التنظيمية – الشخصية) لمعلمات العلوم الشرعية لتحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلتين: المتوسطة والثانوية، واستخدمت الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي في الدراسة والاستبانة أداة للدراسة، وتكون عينة الدراسة من (٣٣٢) معلمة. وقد كانت أبرز نتائج الدراسة: أن مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على وجود متطلبات شخصية للإعداد الدعوي لمعلمات العلوم الشرعية لتحقيق الأمن الفكري. أن مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على وجود متطلبات تنظيمية للإعداد الدعوي لمعلمات العلوم الشرعية لتحقيق الأمن الفكري.

هدفت دراسة طرفه خميس (٢٠١٨م) إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة شمال مدينة الرياض لتعزيز أبعاد الأمن الفكري (السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية) لدى الطالبات. اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي، تكون عينة الدراسة من (٣٢٩) معلمة. وبينت نتائج الدراسة أن الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة شمال مدينة الرياض لتعزيز الأمن الفكري للطالبات جاءت جميعها بدرجة عالية في جميع أبعاد الأمن الفكري (السياسية، الاجتماعية، الثقافية، التربوية). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة شمال مدينة الرياض لتعزيز الأمن الفكري؛ باختلاف متغير مستوى التعليم لصالح استجابات اللائي مؤهلهن العلمي دراسات عليا؛ كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول الاحتياجات الاجتماعية والاحتياجات التربوية باختلاف متغير مستوى التعليم؛ بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول (الاحتياجات السياسية، والاحتياجات الثقافية) باختلاف متغير مستوى التعليم لصالح مفردات الدراسة اللائي مؤهلهن العلمي دراسات عليا.

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدِّراسَة

اعتمد الباحثان استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدِّراسَة الحالية في التحقق من الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات.

مجتمع الدِّراسَة:

تكوّن المجتمع في هذه الدِّراسَة من جميع معلمات المرحلة الثانوية في محافظة المزاحمية، للعام الدراسي – ١٤٤٣هـ وعددهم (١١٠) معلمة في مختلف التخصصات وفقاً لاحصائيات وحدة التخطيط والمعلومات بمكتب التعليم بالمزاحمية للعام الدراسي ١٤٤٣هـ.

عَيِّنة الدِّراسَة:

تم استهداف جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (١١٠) معلمة، وتم إرسال رابط الاستبانة الإلكترونية إليهم ووفقاً لما تم الاستجابة عليه فقد تكونت عينة الدراسة من (١٠١) معلمة.

وصف عَيِّنة الدِّراسَة:

فيما يلي وصف عينة الدراسة المشاركة في الاستجابة على أداة الدراسة وفقاً للبيانات الديمجرافية الواردة في كل استبانة كما يلي:

أولاً: وصف بيانات المعلمات

١. التخصص:

جدول (١) وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
العلوم الشرعية	١٢	%١١,٨٨
قراءات	١	%٠,٩٩
اللغة العربية	٩	%٨,٩١
الاجتماعيات	٨	%٧,٩٢
اللغة الانجليزية	١٢	%١١,٨٨
الأحياء	٦	%٥,٩٤
الفيزياء	٦	%٥,٩٤
الكيمياء	٩	%٨,٩١
العلوم المسلكية	٦	%٥,٩٤
المكتبات	٣	%٢,٩٧
الحاسب الالي	٦	%٥,٩٤
علوم إدارية	٦	%٥,٩٤
الرياضيات	١١	%١٠,٨٩
الاقتصاد المنزلي	٥	%٤,٩٥
التربية الفنية	١	%٠,٩٩
المجموع	١٠١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مشاركة المعلمات من جميع التخصصات بنسب مختلفة حيث جاءت في المرتبة الأولى معلمات العلوم الشرعية واللغة الإنجليزية بتكرار (١٢) وبنسبة (١١,٨٨%) لكل منهن، يليها في المرتبة الثانية معلمات الرياضيات بتكرار قدره (١١) وبنسبة (١٠,٨٩%)، ثم معلمات اللغة العربية والكيمياء بتكرار (٩) وبنسبة (٨,٩١%) لكل منهن، يليهم معلمات الاجتماعيات بتكرار (٨) وبنسبة (٧,٩٢%)، ثم معلمات الاحياء والفيزياء والعلوم المسلكيةوالحاسب الالي والعلوم الإدارية بتكرار (٦) وبنسبة (٥,٩٤%) لكل منهن، ثم معلمات الاقتصاد المنزلي (٥) بنسبة (٤,٩٥%)، يليه معلمات المكتبات بتكرار (٣) وبنسبة (٢,٩٧%) وأخيراً معلمات القراءات والتربية الفنية بتكرار (١) وبنسبة (٠,٩٩%) لكل منهن. والرسم البياني التالي يوضح ذلك:

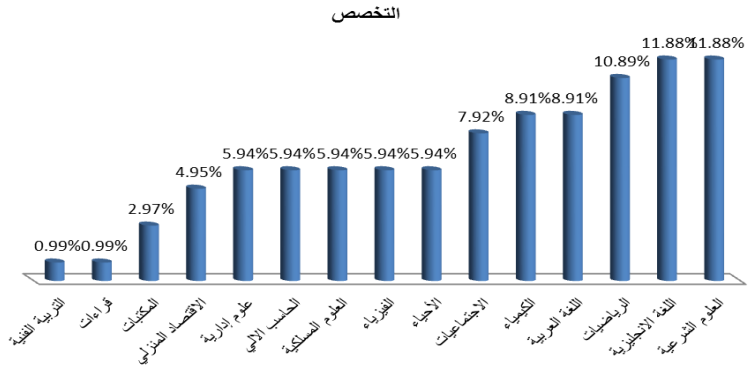

٢. المؤهل العلمي:

جدول (٢) وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل	التكرار	النسبة
بكالوريوس	٩٤	%٩٣,٠٧
ماجستير	٧	%٦,٩٣
المجموع	١٠١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المعلمات المشاركين في الدراسة من الحاصلات على المؤهل العلمي "بكالوريوس" بنسبة (٩٣,٠٧%) في حين يوجد (٦,٩٣%) من المشاركات مؤهلهن العلمي "ماجستير". والرسم البياني التالي يوضح ذلك:

٣. سنوات الخبرة:

جدول (٣) وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٩	%٨,٩١
من ٥ –١٠ سنوات	٣٦	%٣٥,٦٤
أكبر من ١٠ سنوات	٥٦	%٥٥,٤٥
المجموع	١٠١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ما يزيد عن نصف المشاركات في الدراسة لديهن خبرة "أكبر من ١٠ سنوات" وهم يمثلون (٥٥,٤٥%) من المعلمات المشاركات في الدراسة، يليهم في المرتبة الثانية المعلمات الذين لديهم خبرة "من ٥ – ١٠ سنوات" يمثلون (٣٥,٦٤%)، وأخيراً من لديهن سنوات الخبرة " أقل من ٥ سنوات " بنسبة (٨,٩١%). والرسم البياني التالي يوضح ذلك:

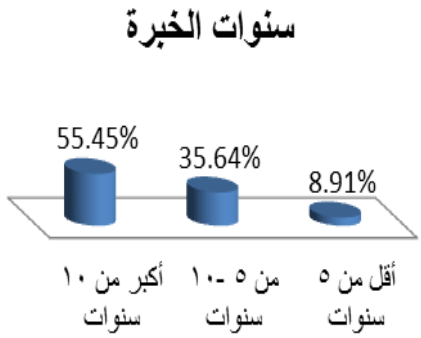

٤. الدورات التدريبية في الوعي أو الأمن الفكري:

جدول (٤) وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في الوعي أو الأمن الفكري

الدورات التدريبية في الوعي أو الأمن الفكري	التكرار	النسبة
لم أتلقى تدريب بخصوص الوعي الفكري أو الأمن الفكري	٥٧	%٥٦,٤٤
من ١–٣ دورات	٣٨	%٣٧,٦٢
من ٤ – ٦ دورات	٣	%٢,٩٧
أكثر من ٦ دورات	٣	%٢,٩٧
المجموع	١٠١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ما يزيد عن نصف المشاركات في الدراسة " لم تتلقى تدريب بخصوص الوعي الفكري أو الأمن الفكري " وهم يمثلون (٥٦,٤٤%) من المعلمات المشاركات في الدراسة، يليهم في المرتبة الثانية المعلمات الذين لديهم دورات تدريبية " من ١–٣ دورات " يمثلون (٣٧,٦٢%)، وأخيراً من لديهن دورات تدريبية " من ٤ – ٦ دورات، وأكثر من ٦ دورات " بنسبة (٢,٩٧%). والرسم البياني التالي يوضح ذلك:

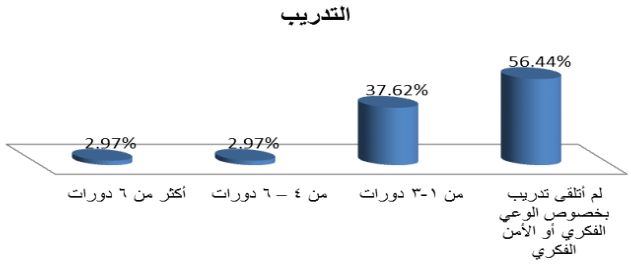

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة لجمع البيانات ووصف واقع الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات .وقد تم بناء أداة الدراسة على جزئين:

الجزء الأول: تناول البيانات الأولية لمتغيرات الدراسة، والمتمثلة في (التخصص – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال الوعي أو الأمن الفكري).

الجزء الثاني :وهو المتعلق بأبعاد الوعي الفكري وتكون من (٢٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي:

- البعد الأول: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية
- البعد الثاني: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الثقافية
- البعد الثالث: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة
- البعد الرابع: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد مجتمع الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (أوافق جداً – أوافق – لا أعرف – لا أوافق– لا أوافق مطلقاً).

صدق أداة الدراسة:

تم حساب الاتساق الداخلي لأداة الاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) للتعرف على درجة ارتباط كلّ عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط:

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون ارتباط لبنود الاستبانة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
البعد الأول: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية							
١	٠,٨٥٤**	٢	٠,٧٩٨**	٣	٠,٧٤٦**	٤	٠,٦٨٥**
٥	٠,٧٨٠**						
البعد الثاني: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الثقافية							
١	٠,٦٩٨**	٢	٠,٧٢٤**	٣	٠,٧٦٦**	٤	٠,٨٦١**
٥	٠,٨٠١**						
البعد الثالث: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة							
١	٠,٥٥٦**	٢	٠,٥٦٧**	٣	٠,٥٨٦**	٤	٠,٥٧٩**
٥	٠,٨٣٤**						
البعد الرابع: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف							
١	٠,٧٧٤**	٢	٠,٧٤٢**	٣	٠,٧٤١**	٤	٠,٨٥٧**
٥	٠,٨٦١**						

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل، وهذا يؤكد أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق أمكن التعويل عليها لقياس ما أعدت من أجله.

ثبات أداة الدراسة:

لحساب قيم معامل ثبات الأداة قام الباحثان تطبيق الاستبانة على العيّنة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha ويبين جدول رقم (٦) معامل ثبات أبعاد الاستبانة كما يلي:

جدول رقم (٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة

الأبعاد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية	٥	٠,٨٩٦**
الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الثقافية	٥	٠,٨٦٥**
الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة	٥	٠,٨٧٠**
الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف	٥	٠,٨٨٢**
الاستبانة ككل	٢٠	٠,٩٤٤**

يتّضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ثبات الاستبانة الكلي جاء مرتفعاً (٠,٩٤٤) مما يشير إلى ثبات نتائج الاستبانة عند إعادة تطبيقها مرة أخرى، وبذلك يكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات أداة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول:

نصّ السؤال الأول للدراسة على " **ما الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟**"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدِرَاسَة على أبعاد الاستبانة التي تحدد وترصد الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، وقد رتبت تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما توضحه الجداول التالية:

البعد الأول: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية

م	العبارة	المتوسط	الإنحرافات المعياري	الترتيب	درجة الاحتياج
١	لدي الأساليب الكافية لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطالبات	٢,٩١	٠,٩٨١	٥	متوسطة
٢	لدي الأساليب الكافية لتعزيز القيم الاجتماعية للمجتمع السعودي لدى الطالبات.	٢,٩٨	١,٠٠٠	٤	متوسطة
٣	لدي الأساليب الكافية لتشجيع الطالبات على التسامح وتجنب العنف في حل المشكلات	٣,٠٣	١,٠٠٥	٢	متوسطة
٤	لدي الأساليب الكافية لنشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر لدى الطالبات	٣,٠٥	٠,٩٩٤	١	متوسطة
٥	لدي الأساليب الكافية لمواجهة التعصب بين الطالبات وقبول التعدد والاختلاف	٣,٠١	٠,٩٤٣	٣	متوسطة
	المتوسط العام	٣,٠٠	٠,٨٠١		متوسطة

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية الخاصة بالاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات أنفسهن قد تراوحت بين (٢,٩١ – ٣,٠٥)، وأن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد بلغ (٣،٠٠) مما يشير إلى أن الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية توافرت بدرجة (متوسطة).

وعلى مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية من وجهة نظر معلماتهن فقد حصل الاحتياج الفرعي رقم (٤) والذي ينص على " لدي الأساليب الكافية لنشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر لدى الطالبات " على المرتبة الأولى كأعلى متوسط حيث بلغ (٣,٠٥) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات؛ في حين جاء الاحتياج الفرعي (١) في المرتبة الأخيرة والذي ينص " لدي الأساليب الكافية لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطالبات "بمتوسط (٢,٩١) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات.

البعد الثاني:الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الثقافية

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الثقافية

م	العبارة	المتوسط	الإنحرافات المعياري	الترتيب	درجة الاحتياج
١	لدي الأساليب الكافية لتنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى الطالبات	٣,١٥	٠,٩٧٤	٢	متوسطة
٢	لدي الأساليب الكافية لتصحيح الأفكار والمفاهيم المتطرفة لدى الطالبات	٣,١٣	٠,٩٥٦	٣	متوسطة
٣	لدي الأساليب الكافية لتشجيع الطالبات على الاعتزاز بالمكونات الثقافية للمجتمع السعودي	٣,١٩	٠,٩٦٧	١	متوسطة
٤	لدي الأساليب الكافية لتعزيز الثقافة الوطنية في مقابل الثقافات الدخيلة لدى الطالبات	٣,١٣	٠,٩٦٦	٤	متوسطة
٥	لدي الأساليب الكافية لتعزيز التفكير الناقد والتأملي لدى الطالبات	٣,١٢	٠,٩٤١	٥	متوسطة
	المتوسط العام	٣,١٥	٠,٧٧٩		متوسطة

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية الخاصة بالاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الثقافية من وجهة نظر المعلمات أنفسهن قد تراوحت بين (٣,١٢ – ٣,١٩)، وأن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد بلغ (١٥،٣) مما يشير إلى أن الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الثقافية توافرت بدرجة (متوسطة).

وعلى مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الثقافية من وجهة نظر معلماتهن فقد حصل الاحتياج الفرعي رقم (٣) والذي ينص على " لدي الأساليب الكافية لتشجيع الطالبات على الاعتزاز بالمكونات الثقافية للمجتمع السعودي " على المرتبة الأولى كأعلى متوسط حيث بلغ (٣,١٩) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات؛ في حين جاء الاحتياج الفرعي (٥) في المرتبة الأخيرة والذي ينص " لدي الأساليب الكافية لتعزيز التفكير الناقد والتأملي لدى الطالبات " بمتوسط (٣,١٢) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات.

البعد الثالث: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة

م	العبارة	المتوسط	الإنحرافات المعياري	الترتيب	درجة الاحتياج
١	لدي الأساليب الكافية لتعزيز ممارسة الطالبات لمهارات التفكير النقدي والتاملي في المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٣,٢٠	٠,٩١٧	٢	متوسطة
٢	لدي الأساليب الكافية لتعزيز قدرة الطالبات على نبذ الإشاعات والأحداث المغلوطة والمفبركة التي تضر بالوطن.	٣,١٥	٠,٩٨٤	٤	متوسطة
٣	لدي الأساليب الكافية لتشجيع الطالبات على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر مبادئ الشريعة الإسلامية الصحيحة.	٣,١٦	٠,٩٧٧	٣	متوسطة
٤	لدي الأساليب الكافية لتعزيز قدرة الطالبات لإنتقاء المعلومات التي تفيدها وتعود على مجتمعها السعودي بالنفع.	٣,١١	٠,٩٧٩	٥	متوسطة
٥	لدي الأساليب الكافية لتعزيز قدرة الطالبات على التحقق من صحة المعلومات عبر الإنترنت قبل إعادة نشرها.	٣,٢٢	٠,٩٣٤	١	متوسطة
	المتوسط العام	٣,١٦	٠,٧٨٦		متوسطة

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية الخاصة بالاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن قد تراوحت بين (٣,١١ – ٣,٢٢)، وأن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد بلغ (٣،١٦) مما يشير إلى أن الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة توافرت بدرجة (متوسطة).

وعلى مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر معلماتهن فقد حصل الاحتياج الفرعي رقم (٥) والذي ينص على " لدي الأساليب الكافية لتعزيز قدرة الطالبات على التحقق من صحة المعلومات عبر الإنترنت قبل إعادة نشرها " على المرتبة الأولى كأعلى متوسط حيث بلغ (٣,٢٢) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات؛ في حين جاء الاحتياج الفرعي (٤) في المرتبة الأخيرة والذي ينص " لدي الأساليب الكافية لتعزيز قدرة الطالبات لإنتقاء المعلومات التي تفيدها وتعود على مجتمعها السعودي بالنفع " بمتوسط (٣,١١) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات.

البعد الرابع: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف

م	العبارة	المتوسط	الإنحرافات المعياري	الترتيب	درجة الاحتياج
١	لدي الأساليب الكافية لاكتشاف الفكر المنحرف لدى الطالبات.	٣,٢٢	٠,٨٦٧	٤	متوسطة
٢	لدي الأساليب الكافية لتنمية وعي الطالبات بمظاهر الفكر المنحرف.	٣,٢٨	٠,٨٨٥	٢	متوسطة
٣	لدي الأساليب الكافية لتنمية وعي الطالبات بمخاطر الفكر المنحرف.	٣,٢٦	٠,٩٠٢	٣	متوسطة
٤	لدي الأساليب الكافية لتعزيز التعاون مع الأسرة لتوفير الحماية الفكرية للطالبات.	٣,٢٢	٠,٩١٢	٥	متوسطة
٥	لدي الأساليب الكافية لتعزيز دور الطالبات في نشر السلوك الإيجابي ونبذ السلوك المنحرف.	٣,٢٩	٠,٩٣١	١	متوسطة
	المتوسط العام	٣,١٧	٠,٧٦٠		متوسطة

يتضح من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية الخاصة بالاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف من وجهة نظر المعلمات أنفسهن قد تراوحت بين (٣,٢٢ – ٣,٢٩)، وأن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد بلغ (٣،١٧) مما يشير إلى أن الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف توافرت بدرجة (متوسطة).

وعلى مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف من وجهة نظر معلماتهن فقد حصل الاحتياج الفرعي رقم (٥) والذي ينص على " لدي الأساليب الكافية لتعزيز دور الطالبات في نشر السلوك الإيجابي ونبذ السلوك المنحرف " على المرتبة الأولى كأعلى متوسط حيث بلغ (٣,٢٩) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات؛ في حين جاء الاحتياج الفرعي (٤) في المرتبة الأخيرة والذي ينص " لدي الأساليب الكافية لتعزيز التعاون مع الأسرة لتوفير الحماية الفكرية للطالبات " بمتوسط (٣,٢٢) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات.

الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن

م	المحور	المتوسط	الإنحرافات المعياري	الترتيب	درجة الاحتياج
١	الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية	٣,٠٠	٠,٨٠١	٤	متوسطة
٢	الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الثقافية	٣,١٥	٠,٧٧٩	٣	متوسطة
٣	الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة	٣,١٦	٠,٧٨٦	٢	متوسطة
٤	الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف	٣,١٧	٠,٧٦٠	١	متوسطة
	المتوسط العام	٣,١٢	٠,٦٨٣		متوسطة

يتضح من الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية الخاصة بالاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن قد تراوحت بين (٣,٠٠ – ٣,١٧)، وأن المتوسط الحسابي الكلي للاحتياجات التدريبية قد بلغ (١٢،٣) مما يشير إلى أن الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن توافرت بدرجة (متوسطة).

وعلى مستوى الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن فقد حصل "الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف" على المرتبة الأولى كأعلى متوسط حيث بلغ (٣,١٧) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات؛ يلية "الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة " في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (٣,١٦) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات؛ ثم " الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الثقافية " في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ (٣,١٥) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات؛ في المرتبة الأخيرة " الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتنمية الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية " بمتوسط (٣,٠٠) وبدرجة توافر "متوسطة" لدى المعلمات.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن ما يقرب من نصف المعلمات (٤٤%) قد حصل على دورات تدريبية لا تقل عن دورة واحدة على الأقل في الوعي والأمن الفكري وهذا ما أظهر نتائج الاحتياجات التدريبية بدرجة متوسطة، على الرغم من أن (٥٦%) من المشاركات في الدراسة لم يحصلوا على أي تدريب في الوعي الفكري أو الأمن الفكري. كما ان محورين من محاور الوعي الفكري وهما الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة والوعي الفكري المرتبط بمخاطر الفكر المنحرف أصبحا جزء من ممارسات المعلمات الفعلية حيث لدى كل المعلمات في لمرحلة الثانوية مهارات لاستخدام التقنيات الحديثة وتواجه مشكلات وتتعرف على طرق حلها ومنها مخاطر القرصنة الالكترونية والشائعات وغيرها من الموضوعات التي تجعل المعلمة لديها قدر من المعرفة يمكنها من توعية طالباتها نحو استخدام التقنيات بالاضافة إلى أن مخاطر الفكر المنحرف والتي كانت سبباً رئيسياً للارهاب الذي تأثر به العالم أجمع ومنه المملكة العربية السعودية نتيجة اعتناق بعض الشباب الفكر الضال والبعد عن المنهج القويم قد اعطي للمعلمة معرفة مسبقة بهذه الأمور ولو لم تكن كافية لدرجة أداء الدور المنوط بها في تنمية الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف لدى الطالبات.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الحربي (٢٠١٧م) التي أكدت على المستوى المتوسط الذي تقوم به المدرسة الثانوية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطالبات، من وجهة نظر المديرات والوكيلات والمرشدات والمعلمات، وتختلف عن دراسة طرفه خميس (٢٠١٨) التي أكدت على توافر الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة شمال مدينة الرياض لتعزيز أبعاد الأمن الفكري (السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية) لدى الطالبات بدرجة كبيرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني:

نصّ السؤال الثاني للدراسة على " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي – التخصص – سنوات الخبرة – الدورات التدريبية في الوعي والأمن الفكري)؟**"

للإجابة على هذا السُّؤال تم استخدام اختبار " ت " لدلالة الفُرُوق بين المتغيرات للتعرف على الفُرُوق في استجابات مُجْتَمَع الدِرَاسَة حول درجة اختلاف أراء المعلمات وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي)، كما تم استخدام اختبار " تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA " لدلالة الفُرُوق بين المتغيرات للتعرف على الفُرُوق في استجابات مُجْتَمَع الدِرَاسَة حول درجة اختلاف أراء المعلمات وفقاً لمتغيرات (التخصص – سنوات الخبرة – الدورات التدريبية)، والجدول التالي يبين النَتَائِج التي تم التوصل إليها:

المتغير الأول: المؤهل العلمي

جدول (١٢) نَتَائِج اختبار " ت t–test " لدلالة الفُرُوق في استجابات مُجْتَمَع الدِرَاسَة حول اختلاف أراء المعلمات وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي لديهن

المِحْوَر/البعد	المُؤَهِّل العِلْمِيّ	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحرافات المعياري	قيمة ت	مُسْتَوَى الدلالة	التعليق
الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية	بكالوريوس	٩٤	٣,٠٣	٠,٧٩٠	١,٠٩١	٠,٢٧٨	غير دالة
	ماجستير	٧	٢,٦٩	٠,٩٤٤			
الوعي الفكري بالجوانب الثقافية	بكالوريوس	٩٤	٣,١٥	٠,٧٧٥	٠,٠٦٦	٠,٩٤٧	غير دالة
	ماجستير	٧	٣,١٧	٠,٨٩٨			
الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة	بكالوريوس	٩٤	٣,١٥	٠,٧٨١	٠,٣٤٣	٠,٧٣٢	غير دالة
	ماجستير	٧	٣,٢٦	٠,٩٠٧			
الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف	بكالوريوس	٩٤	٣,١٦	٠,٧٥٤	٠,٣١٩	٠,٧٥٠	غير دالة
	ماجستير	٧	٣,٢٦	٠,٩٠٧			
الاحتياجات التدريبية ككل	بكالوريوس	٩٤	٣,١٢	٠,٦٧٤	٠,١١٢	٠,٩١١	غير دالة
	ماجستير	٧	٣,٠٩	٠,٨٦٠			

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن قيمة (ت) في الابعاد الأربعة للاحتياجات التدريبية والاحتياجات ككل كانت على الترتيب (١,٠٩١ – ٠,٠٦٦ – ٠,٣٤٣- ٠,٣١٩- ٠,١١٢) وهي قيم غير دالة عند مُسْتَوَى دلالة أقل من (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى عدم وجود فُرُوق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدِرَاسَة حول درجة توافر الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن الإعداد الأكاديمي والتربوي في كليات التربية لم يتطرق لموضوعات الوعي والامن الفكري كمتغير أساسي لإعداد المعلمة ومن ثم لم تختلف المعلمات الحاصلات على مؤهل البكالوريوس أو التي حصلت على مؤهل الماجستير حيث تستهدف برامج إعداد المعلمات مجالين فقط وهما المجال الأكاديمي التخصص والاخر هو المجال التربوي لدعم قدرة المعلمة على تدريس المحتوى العلمي للطلاب، وبالرغم من أهمية تحقيق الأمن الفكري لدى الطالبات والذي يحقق مستويات عالية من الأمن المجتمعي ويسهم في بناء المواطن الصالح الذي يعد أهد اهم أهداف التربية لا تتضمن برامج اعداد المعلمين ما يشير إلى هذا النطاق على الرغم من الاعتراف بأهمية ودور المعلم في اكتشاف الإنحرافات الفكري وعلاجه.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الطيار (٢٠١٨م) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري باختلاف متغير نوع المؤهل العلمي، كما تتفق مع نتائج دراسة الحربي (٢٠١٧م) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو مستوى قيام المدرسة الثانوية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطالبات، من وجهة نظر المديرات والوكيلات والمرشدات والمعلمات باختلاف متغير نوع المؤهل العلمي.

المتغير الثاني: التخصص

جدول (١٣) نَتَائِج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفُرُوق في استجابات مُجْتَمَع الدِرَاسَة حول اختلاف أراء المعلمات وفقاً لمتغير التخصص

المهارة	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	معنى الدلالة
الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية	بين المجموعات	١٢,١٥٤	١٤	٠,٨٦٨	١,٤٣٦	٠,١٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٢,٠٠٥	٨٦	٠,٦٠٥			
	المجموع	٦٤,١٥٨	١٠٠				
الوعي الفكري بالجوانب الثقافية	بين المجموعات	٩,٨٥٢	١٤	٠,٧٠٤	١,١٩١	٠,٢٩٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠,٨٠٠	٨٦	٠,٥٩١			
	المجموع	٦٠,٦٥٢	١٠٠				
الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة	بين المجموعات	٨,٧٣٨	١٤	٠,٦٢٤	١,٠١٣	٠,٤٤٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٢,٩٦٧	٨٦	٠,٦١٦			
	المجموع	٦١,٧٠٥	١٠٠				
الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف	بين المجموعات	٩,٢٧٣	١٤	٠,٦٦٢	١,١٧٣	٠,٣١٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨,٥٤٦	٨٦	٠,٥٦٤			
	المجموع	٥٧,٨١٩	١٠٠				
الاحتياجات التدريبية ككل	بين المجموعات	٧,٨٨٤	١٤	٠,٥٦٣	١,٢٤٩	٠,٢٥٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٨,٧٨٢	٨٦	٠,٤٥١			
	المجموع	٤٦,٦٦٦	١٠٠				

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن قيمة (ف) في الابعاد الأربعة للاحتياجات التدريبية والاحتياجات ككل كانت على الترتيب (١,٤٣٦ – ١,١٩١ – ١,٠١٣– ١,١٧٣– ١,٢٤٩) وهي قيم غير دالة عند مُسْتَوَى دلالة أقل من (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى عدم وجود فُرُوق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدِرَاسَة حول درجة توافر الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن تعزى لمتغير التخصص.

وتعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن التخصص لم يؤدي إلى أي اختلاف في نتائج تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية في تنمية الوعي الفكري لان برامج الاعداد الاكاديمي والتربوي وبرامج التنمية المهنية تقدم لجميع التخصصات بنفس الآليات ولا يوجد اختلاف من تخصص لاخر كما أن وزارة التعليم تنظر إلى جميع التخصصات على حد سواء على أن لها دور ايجابي في حدود الانشطة التربوية الصفية وغير الصفية التي تقوم بها في تنمية الوعي الفكري لدى الطلاب وهذه نظرة صحيحة فكل معلمة تقوم بدورها في مراقبة الإنحرافات الفكري لدى الطالبات وتحديد السلوك المنحرف وقبل كل ذلك تستطيع المعلمات في كل التخصصات أن تنمي الوعي الفكري لدى الطالبات أثناء ممارسة الأنشطة التربوية دون النظر للتخصص لان مسؤولية التوعية الفكرية وتحقيق المن الفكري هي مسؤولية جميع العاملين في المدرسة من معلمات وإدارة مدرسية.

المتغير الثالث: عدد سنوات الخبرة

جدول (١٤) نَتَائِج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفُرُوق في استجابات مُجْتَمَع الدِرَاسَة حول اختلاف أراء المعلمات وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المهارة	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	معنى الدلالة
الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية	بين المجموعات	٣,٠٤٣	٢	١,٥٢٢	٢,٦٤٣	٠,٠٥٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٧,١١٥	٩٨	٠,٥٨٣			
	المجموع	٦٤,١٥٨	١٠٠				
الوعي الفكري بالجوانب الثقافية	بين المجموعات	٣,١٨٩	٢	١,٥٩٥	٢,٧١٩	٠,٠٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٧,٤٦٣	٩٨	٠,٥٨٦			
	المجموع	٦٠,٦٥٢	١٠٠				
الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة	بين المجموعات	١,٩٢٨	٢	٠,٩٦٤	١,٥٨٠	٠,٢١١	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٩,٧٧٨	٩٨	٠,٦١٠			
	المجموع	٦١,٧٠٥	١٠٠				
الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف	بين المجموعات	١,٨٤٦	٢	٠,٩٢٣	١,٦١٦	٠,٢٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٥,٩٧٢	٩٨	٠,٥٧١			
	المجموع	٥٧,٨١٩	١٠٠				
الاحتياجات التدريبية ككل	بين المجموعات	٢,٧٦٥	٢	١,٣٨٢	٣,٠٨٦	٠,٠٥٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٣,٩٠١	٩٨	٠,٤٤٨			
	المجموع	٤٦,٦٦٦	١٠٠				

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن قيمة (ف) في الابعاد الأربعة للاحتياجات التدريبية والاحتياجات ككل كانت على الترتيب (٢,٦٤٣ – ٢,٧١٩ – ١,٥٨٠– ١,٦١٦– ٣,٠٨٦) وهي قيم غير دالة عند مُسْتَوَى دلالة أقل من (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى عدم وجود فُرُوق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدِرَاسَة حول درجة توافر الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن تنمية الوعي الفكري ظل لفترة طويلة مسؤولية وسائل الاعلام والمساجد وأصبح الأن مسؤولية واسعة النطاق شمل المدرسة والأسرة وجميع المؤسسات الاجتماعية وأصبح لها مؤسسات ومراكز رسمية نتيجة انتشارها وزيادة مخاطر الفكر المنحرف وخاصة مع الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تسهل الوصول للشباب وتغير من هويتهم ومعتقداتهم وتدفعهم لممارسة سلوكيات غير سوية. كمان أن متغيرات الإنحرافات الفكرية ودور الوعي الفكري لدى المعلمات ليس موضوعاً قديماً تلعب فيه الخبرة دور مهم، بالعكس فهي ترتبط أكثر بالبرامج التدريبية والخبرات والمواقف والقناعات الشخصية والتي تجعل للمعلمة دور هام في تحقيق الوعي الفكري للطالبات بصرف النظر عن خبرتها.

تتفق مع نتائج دراسة الحربي (٢٠١٧م) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو مستوى قيام المدرسة الثانوية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى الطالبات، من وجهة نظر المديرات والوكيلات والمرشدات والمعلمات باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة. كما تتفق مع نتائج دراسة البشر (٢٠٢٠م) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو متطلبات الإعداد الدعوى (التنظيمية – الشخصية) لمعلمات العلوم الشرعية لتحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلتين: المتوسطة والثانوية باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة.

المتغير الرابع: الدورات التدريبية في الوعي أو الأمن الفكري

جدول (١٥) نَتَائِج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفُرُوق في استجابات مُجْتَمَع الدِرَاسَة حول اختلاف أراء المعلمات وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في الوعي أو الأمن الفكري

المهارة	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	معنى الدلالة
الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية	بين المجموعات	٦,١٩٠	٣	٢,٣٩٧	٢,٢٥٩	٠,٠٤٤	دالة
	داخل المجموعات	٥٩,٩٦٩	٩٧	٠,٦١٨			
	المجموع	٦٤,١٥٨	١٠٠				
الوعي الفكري بالجوانب الثقافية	بين المجموعات	٧,١٨٣	٣	٣,٣٩٤	٤,٨٩٥	٠,٠٠٣	دالة
	داخل المجموعات	٥٦,٤٦٨	٩٧	٠,٥٨٢			
	المجموع	٦٠,٦٥٢	١٠٠				
الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة	بين المجموعات	٦,٨٨٦	٣	٢,٢٩٥	٤,٠٦٢	٠,٠٠٩	دالة
	داخل المجموعات	٥٤,٨١٩	٩٧	٠,٥٦٥			
	المجموع	٦١,٧٠٥	١٠٠				
الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف	بين المجموعات	٤,٥٤٠	٣	١,٥١٣	٢,٧٥٥	٠,٠٤١	دالة
	داخل المجموعات	٥٣,٢٧٨	٩٧	٠,٥٤٩			
	المجموع	٥٧,٨١٩	١٠٠				
الاحتياجات التدريبية ككل	بين المجموعات	٤,٤٣٥	٣	١,٤٧٨	٣,٣٩٦	٠,٠٢١	دالة
	داخل المجموعات	٤٢,٢٣١	٩٧	٠,٤٣٥			
	المجموع	٤٦,٦٦٦	١٠٠				

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن قيمة (ف) في الابعاد الأربعة للاحتياجات التدريبية والاحتياجات ككل كانت على الترتيب (٢,٢٥٩ – ٤,٨٩٥ – ٤,٠٦٢– ٢,٧٥٥– ٣,٣٩٦) وهي قيم دالة عند مُسْتَوَى دلالة أقل من (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى وجود فُرُوق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدِرَاسَة حول درجة توافر الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن تعزى لمتغير الدورات التدريبية في الوعي أو الأمن الفكري. وللتعرف على اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه والتي أسفرت نتائجه كما في الجدول التالي:

جدول (١٦) اختبار شيفيه للتُعَرّف على اتجاه الفروق في الابعاد الأربعة للاحتياجات التدريبية والاحتياجات ككل وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في الوعي أو الأمن الفكري

المهارة	التباين	لم أتلقى تدريب	من ١–٣ دورات	من ٤ – ٦ دورات	أكثر من ٦ سنوات
الوعي الفكري بالجوانب الاجتماعية	لم أتلقى تدريب	٢,٨٩			
	من ١–٣ دورات		٢,٣٣		
	من ٤ – ٦ دورات			٣,١٧	
	أكثر من ٦ سنوات				٣,٦٠
الوعي الفكري بالجوانب الثقافية	لم أتلقى تدريب	٢,٢٧			
	من ١–٣ دورات		٣,١١		
	من ٤ – ٦ دورات			٣,٢٧	
	أكثر من ٦ سنوات				٣,٨٧
الوعي الفكري باستخدام التقنيات الحديثة	لم أتلقى تدريب	٢,٠٠			
	من ١–٣ دورات		٣,٠٥		
	من ٤ – ٦ دورات			٣,٣٨	
	أكثر من ٦ سنوات				٣,٤٧
الوعي الفكري بمخاطر الفكر المنحرف	لم أتلقى تدريب	٢,٠٥			
	من ١–٣ دورات		٣,١٧		
	من ٤ – ٦ دورات			٣,٢٤	
	أكثر من ٦ سنوات				٣,٤٧
الاحتياجات التدريبية ككل	لم أتلقى تدريب	٢,١٥			
	من ١–٣ دورات		٣,٠٦		
	من ٤ – ٦ دورات			٣,٢٦	
	أكثر من ٦ سنوات				٣,٦٠

يتضح من الجدول (١٦) وجود فُرُوقٌ ذَاتُ دلالة إِحْصَائِيَّةٍ عند مُسْتَوَى أقل من (٠,٠٥) في الابعاد الأربعة للاحتياجات التدريبية والاحتياجات ككل وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في الوعي أو الأمن الفكري وذلك لصالح المعلمات التي حصلت على دورات تدريبية " أكثر من ٦ سنوات ".

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن للتدريب أهمية كبيرة في تحسين مهارات ومعارف وكفايات المعلمات للقيام بالأدوار المنوطة بها، ونظراً لتطور المجتمع وتغير أنماط تفكير افراده وخاصة فئة الشباب والمراهقين أصبح للتدريب دور أكبر في اكساب المعلمات أساليب وأدوات ومهارات أكثر كفاءة في التأثير على الطالبات ومحاولة الوصول لهم والتعرف على أنماط تفكيرهم واكتشاف الإنحرافات الفكرية بها وزيادة توعيتهم بمخاطر السلوك المنحرف وعلى ذلك فكلما زاد التدريب زادت قدرة المعلمات على أداء ادوارها وهو ما أدى إلى وجود فروق في الاحتياجات التدريبية لدى المعلمات لصالح المعلمات التي حصلن على دورات تدريبية أعلى في الوعي أو الأمن الفكري.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة البشر (٢٠٢٠م) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو متطلبات الإعداد الدعوى (التنظيمية – الشخصية) لمعلمات العلوم الشرعية لتحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلتين: المتوسطة والثانوية باختلاف متغير البرامج التدريبية. كما تختلف عن دراسة طرفه خميس (٢٠١٨م) تي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو توافر الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة شمال مدينة الرياض لتعزيز أبعاد الأمن الفكري (السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية) باختلاف متغير البرامج التدريبية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدِرَاسَة، توصي بما يلي:

١. تعزيز الدور التوعوي لمركز الوعي الفكري بالوزارة في أوساط التعليم العام بما يتفق مع أهداف ومهام المركز.
٢. تفعيل دور وحدات التوعية الفكرية بإدارات التعليم في تعزيز الوعي الفكري في أوساط المعلمين والمعلمات.
٣. تطوير برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وبرامج التنمية المهنية أثناء الخدمة بحيث تغطي متطلبات واحتياجات المعلمات لتنمية الوعي الفكري لدى الطالبات.
٤. الاستفادة من أبعاد أداة الدراسة الحالية في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات المراحل التعليمية الأخرى لتنمية الوعي الفكري لدى الطالبات.
٥. إعداد مجموعة من البرامج التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية في ضوء الاحتياجات التدريبية التي رصدتها الدراسة الحالية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقترح ما يلي:

١. إجراء دراسة لتقييم واقع الإنحرافاتالفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٢. إجراء دراسة للتعرف على دور المعلمات والمشرفات التربويات والإدارة المدرسية في تحقيق الوعي الفكري لدى الطالبات.
٣. إجراء دراسة للتعرف على صعوبات تنمية الوعي الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المراجع:

أبو انعير، نذير سيحان محمد. (٢٠١٧). أسس تربوية مقترحة لتدعيم دور الجامعات الأردنية في وقاية طلبتها من الإنحراف الفكري. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، مج٢، ع٤١، ص ص ١٩٦ – ٢٣٣.

البشر، خديجة بنت عبد الله بن محمد. (٢٠٢٠) متطلبات الإعداد الدعوي لمعلمات العلوم الشرعية لتحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، مج١٠، ع٦، ص ص ٨٨٧ – ٩٥٥

البقمي، سعود بن سعد. (١٤٣٠هـ). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكريِّ بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدَّم للمؤتمر الوطنيِّ الأول للأمن الفكريِّ (المفاهيم والتحديات)، في الفترة من ٢٢–٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكريِّ، جامعة الملك سعود.

البلوي، حنان علي مسلم؛ سليمان، شاهر خالد. (٢٠١٩). بناء مقياس الوعي الفكري باستخدام التحليل العاملي التوكيدي: دراسة سيكو مترية على عينة من طالبات جامعة تبوك. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ١٠٩، ص ص ٧١ – ٩١.

الحربي، هناء فيحان. (٢٠١٧). دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطالبات. المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج٣٣، ع٧٠، ص ص ٧١–٩٩.

الحرزاوي، منال سيف الدين أحمد عبد الرحمن. (٢٠١٧). دور الانشطة الطلابية اللاصفية في تنمية الوعي الفكري لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. مجلة الثقافة والتنمية، مج ١٧، ع١١٢، ص ص ١–٩٢.

حماد، هبة إبراهيم عبد الله. (٢٠١٦). مستوى الوعي الفكرى لدى طلبة الجامعات الأردنية تبعا لبعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، ع٦٢، ص ص ٥٠٢ – ٥٤٠.

خميس، طرفة بنت عبد المحسن. (٢٠١٨). الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة لتعزيز الأمن الفكري. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع١٠، ج٣، ص ص ١٦٥ – ٢٠٧.

الدسوقى، مجدي محمد. (٢٠٠٣). سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). علم النفس النمو، ط٥، القاهرة: عالم الكتب للنشر.

السعيدين، تيسير بن حسين. (٢٠٠٥). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف. مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، مج١٤، ع٣٠.

السلطان، فهد. (٢٠٠٩). التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية، دراسة ميدانية على معلمي المدارس الثانوية ومديريها. مجلة البحوث التربوية، مج (١٨)، ع (١).

السليمان، إبراهيم. (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية في تعزيز مفاهيم التربية الأمنية للطلاب: دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الشامي، رفعت. (٢٠١٨). تحديد الاحتياجات التدريبية: منهج نظري ودليل عملي، ط٢، الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع.

طاشكندي، ليلى (١٤٣٧هـ). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الطيار، فهد بن علي بن عبد العزيز. (٢٠١٨). دور المدرسة في وقاية الأبناء من الإنحراف الفكري :دراسة اجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية والمرشدين الطلابيين. المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج٣٣، ع٧٢، ص ص ٧٧ – ١١١.

عبد الحليم، محيي الدين. (٢٠١٩). الرأي العام: مفهومه وأنواعه، عوامل تشكيله، وظائفه وقوانينه، طرق قياسه وأساليب تغييره .القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

العتيبي، فهد مطلق. (٢٠٢١). المملكة رائدة في محاربة التطرف والإرهاب. جريدة الرياض الإلكترونية. متاحة بتاريخ الاثنين ٩ جمادى الأولى ١٤٤٣هـ ١٣ ديسمبر ٢٠٢١م على الرابط: https://www.alriyadh.com/1923649

عرابي، محمد عباس. (١٤٣٧هـ). إعداد المعلم وتدريبه لمواجهة تحديات العصر المتعلقة بالعنف والإرهاب والغزو الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الخامس لإعداد المعلم" إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية" جامعة ام القرى في الفترة من ٢٣-٢٤/٤/١٤٣٧هـ.

عليمات، عبير راشد. (٢٠١٩). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الإقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة كلية التربية. مج. ٣٥، ع. ٦، ص ص ١٤٩ – ١٨٣.

العيسوي، عبدالرحمن محمد. (٢٠٠٥). المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

القرطون، فهدُ بنُ سليمانَ. (٢٠٠٧). أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانويةً لمواجهة الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربيَّة، الرياض.

كنعان، أحمد علي. (٢٠٠٩). تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية. مج. ٢٥، ع. ٣-٤، ص ص ١٥-٩٣.

مرعي، أحمد محمد حسن. (٢٠١٦). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، س٣، ع٦، ص ص ٢٥٥ – ٢٨٤.

المطيري، علي صنت. (٢٠٢١). دور المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من الانحرافات الفكرية في ضوء الأساليب الإرشادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٥، ع١٠، ص ص ١٠٠ – ١٢١.

معروف، نايف. (١٤١٨هـ). الإنسان والعقل، سبيل الرشاد، بيروت.

المغذوي، عادل بن عايض. (٢٠١٧). مستوى وعي طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكري. مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٨، ج٨، ص ص ٢٥٧ – ٣٠٨.

نجم، ضياء الدين ابراهيم أحمد. (٢٠١٣). دور الخدمة الاجتماعية في وقاية الطلاب من التطرف. ط١، الإسكندرية: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

النوح، مساعد بن عبد الله حمد. (٢٠١١). دور مقترح للأسرة بالرياض لحماية أبنائها من الإنحرافات الفكري. رسالة الخليج العربي – السعودية، س ٣٢، ع١٢٢، ص ص ٢٨٣ – ٣٥٦.

وحدة الوعي الفكري. (٢٠٢١) أهداف وحدة الوعي الفكري بجامعة الأمير سطام، متاحة على الرابط: https://ia.psau.edu.sa/ar/vision-mission/1-18

Moghdam, M. (2005). The Staircase to Terrorism: A Psychological Exploration. American Psychologist. 60(2), 161-169.

Skillnels. (2013). Training Needs Analysis (TNA) Guide, Training Networks Programmed.